

اشترك في تلك الانتخابات ٤٤٢٢ عاملاً وعاملة ، وزعت اصواتهم على اربع قوائم ، فحصلت قائمة احدوت هعقوداه على ١٨٦٤ صوتاً ، وهابوعيل هاتسعر على ١٢٢٤ صوتاً ، وقائمة المهاجرين الجدد (التي ضمت ميخالوتس وهاشومير هاتسعر) على ٨٤٢ صوتاً ، وحزب العمال الاشتراكيين اليهود ، ذو الميول الشيوعية على ٢٠٢ اصوات . وعلى الاثر ، سمي المنديون للمؤتمر ، من بين مرشحي تلك القوائم ، فبلغ عددهم ٨٧ مندوباً ، كانت حصة كل من القوائم الارباع المشار اليها ، على التوالي : ٢٨ و ٢٧ و ١٦ و ٦ مندوبين .

افتتح المؤتمر العام للعمال اليهود في فلسطين ، في ٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٢٠ ، في احدى قاعات معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا ، واشترك فيه ، بالإضافة الى المنديين ، حشد من العمال وبعض المسؤولين الصهيونيين . واستمر المؤتمر خمسة ايام ، لم يكتف المجتمعون خلالها بمناقشة الشؤون العمالية فقط ، بل تطرقوا الى كافة اوجه النشاط الصهيوني في فلسطين كذلك ، كما ناقشوا تطلعاتهم للمستقبل ، باعتبار ان مهامهم لا تنحصر في الشؤون النقابية ، بل تمتد لتشمل معظم نواحي الوطن القومي في فلسطين ، الذي ينبغي عليهم المساهمة في انشائه . وظهر هذا الاتجاه واضحاً في القرارات التي اتخذها المؤتمر ، عندما اعلن اقامة اتحاد عام للعمال ، أو - بحسب الاسم الرسمي بالعربية - « النقابة العامة للعمال اليهود* في ارض - اسرائيل » (الهستدروت) .

وضعت الهستدروت ، عند تأسيسها ، دستوراً يعرف بها ويشير الى اوجه نشاطها واتجاهاتها . وجاء في المادة الاولى من هذا الدستور « ان النقابة العامة [الهستدروت] توحد جميع العمال [وأصحاب الاعمال الحرة] في البلد ، الذين يعيشون من كدحهم لئلا يستغلوا عمل غيرهم ، وذلك من اجل تنظيم شؤون العاملين في البلد ، الاستيعابية والاقتصادية ، وايضاً الثقافية [وكان قد نشأ خلاف بين اعضاء المؤتمر حول علاقة الهستدروت بالشؤون الثقافية ، ولذلك اعدت المادة بهذه الصيغة] لاقامة مجتمع العمل اليهودي في ارض - اسرائيل» (٤٨) . كما تقرر ان تؤلف الهستدروت من نقابات مهنية ، بحيث يستطيع كل فرد الانضمام اليها من خلال النقابة التي تضم العاملين في قطاع مهنته فقط .

ولاقامة « مجتمع العمل اليهودي في ارض - اسرائيل » ، لم تكتف الهستدروت بالسعي لتنظيم الشؤون النقابية البحت ، بل تطرقت الى امور اخرى غيرها . اعتبرت الاهتمام بها ضرورياً لاقامة ذلك المجتمع . لذلك اعلنت ان « دائرة نشاطها » تضم ، على سبيل المثال ، « تنظيم وتطوير القرى الزراعية ، وياقي فروع العمل في القرية والمدينة ، وتنظيم كتائب عمل ومجموعات للزراعة والصناعة » ، وتنفيذ اعمال المقاولات ، و« تنظيم العمال في نقابات مهنية شاملة ، توحد العمال كلهم مهنياً على اساس غير حزبي » ، وتحسين ظروف العمل وانتاجيته ، والتدريب المهني ، والتعاونيات ، والضمان الاجتماعي ، و« تنظيم شؤون الحراسة

* اتخذ مؤتمر الهستدروت العاشر ، المنعقد في تل - ابيب في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٦ قراراً يقضي بحذف كلمة « اليهود » من اسم الهستدروت بعد قبول العمال العرب اعضاء . إلا ان المؤتمر رفض اقتراحاً يدعو الى استبدال عبارة « ارض - اسرائيل » بكلمة « اسرائيل » .